

اللجنة الثانية
الجلسة ٤٥
المعقودة يوم الإثنين
١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة الخامسة والأربعون
الوثائق الرسمية

محضر موجز للجلسة الخامسة والأربعين

الرئيس : السيد باباداتوس (اليونان)

المحتويات

البند ٧٩ من جدول الأعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) التجارة والتنمية

(ج) استعراض وتقييم تنفيذ برنامج العمل الجديد الكبير للثمانينات
لمصالح أقل البلدان نموا

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع)

البند ٨٦ من جدول الأعمال : المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الفوشية في حالات
الكوارث (تابع)

(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية (تابع)

.../...

Distr. GENERAL
A/C.2/45/SR.45
17 December 1990
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج
التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة
بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع
واحد من تاريخ نشرها الى :
Chief of the Official
Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United
Nations Plaza
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة
مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

90-57211 ١٧٥١ب(٩٠)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

البند ٧٩ من جدول الاعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) التجارة والتنمية (A/45/3 و 15 و 442 و 453 و Add.1 و 565 و 588)

(ج) استعراض وتقييم تنفيذ برنامج العمل الجديد الكبير للثمانينات لصالح أقل

البلدان نموا (A/45/695)

١ - السيدة فايذا (أوروغواي) : أشارت الى التغييرات الهائلة التي تحدث على المسرح السياسي والاقتصادي العالمي ، والى حالة العلاقات التجارية الدولية ، وقالت إن الدولة أصبحت تلعب دورا متضائلا ومتغيرا في ظل لا مركزية الادارة ، وهدم الهياكل البيروقراطية وخاصة الاتجاه نحو التكامل الاقتصادي الاقليمي .

٢ - وفي هذا الصدد وجهت الانتباه الى عملية التكامل التي تتم بين الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وباراغواي بهدف اقامة سوق مشتركة في منطقة القمع الجنوبي . ووصفت هذه العملية بأنها شديدة الأهمية في ضوء المبادرة الأخيرة الخاصة بالتكامل الاقتصادي للقارة التي قدمها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، الذي شدد على أمور منها العلاقة الوثيقة القائمة بين التجارة والاستثمار والديون الخارجية .

٣ - واستدركت قائلة إن تلك العمليات والمبادرات يمكن أن تتداعى اذا فشلت جولة أوروغواي الحالية للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف بشأن إعادة تشكيل النظام التجاري المتعدد الأطراف . وأضافت ان مما له أهميته الحيوية أن تسفر هذه المفاوضات ، التي تشمل لأول مرة التجارة الزراعية ، عن نتائج ايجابية ، وذلك لأنه سوف يتعين الانتظار سنوات طويلة قبل أن تسنح فرصة جديدة لوضع مجموعة متماسكة من القواعد التي تنظم التجارة الدولية .

٤ - وقالت إن فشل جولة مفاوضات أوروغواي يمكن أن يحدث اختلالات خطيرة في النظام التجاري الدولي . وتعتقد أوروغواي أن قواعد ونظم "غات" تحتاج الى التحسين بهدف تقليل أو إلغاء الحواجز غير الجمركية التي تشكل العقبة الرئيسية التي تعترض توسيع التجارة والتي تلحق بالبلدان النامية أضرارا للفاية . وأشارت الى أن أوروغواي عضو نشط في مجموعة كيرنز والى أنها تؤيد اعتماد تدابير لتحرير التجارة الزراعية من جانب جميع المشاركين في المفاوضات المتعددة الأطراف ، وترى أن مبدأ المعاملة

(السيدة فايزا ، أوروغواي)

التفضيلية ومعاملة الدولة الأكثر رعاية يجب أن يطبق تطبيقا فعالا على البلدان النامية .

٥ - غير أنها ذكرت أن المقترحات الأخيرة المقدمة من لجنة التفاوض مقترحات غير وافية وتقتصر عن مراعاة الجوانب الأساسية للمشكلة ، من قبيل سياسة تدخل الحكومة في الزراعة ، والاعانات التي تحدث أثرا ضارا ومزعزا لاستقرار ، والحماية المفرطة . وأشارت الى أن وزراء مجموعة كيرنز ذكروا في بلاغ صادر في جنيف في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر أن انهيار جولة أوروغواي سوف يؤدي الى اطلاق العنان لقوى الحماية .

٦ - وأعربت عن تشديد بلدها مجددا على أنه سيتم ارتكاب غلطة ذات أبعاد تاريخية اذا ضحي بالمبادئ المتعلقة بإنشاء نظام تجاري أكثر انفتاحا وشفافية من أجل حماية المصالح الوطنية لمجموعة بعينها من البلدان ، أو لمجرد التمكن من إعلان أن اجتماع بروكسل كان ناجحا . والسبيل الوحيد لضمان النجاح لذلك الاجتماع هو إعادة تأكيد الروح التي سادت في بونتا دل ايستي والتي أقنعت جميع الأطراف بالتسليم بخطر انهيار الجولة وبالحاجة الى التوصل الى أساس مشترك عن طريق التنازلات المتوازنة .

٧ - السيد سيرسيالي دي سيريسانو (الارجنتين) : أشار الى الاتجاهات التي تسود حاليا والى الاحتمالات المنتظرة في الاجل المتوسط في حالة البلدان المنتجة للمواد الخام ، ولاسيما المنتجات الزراعية ، والى ضرورة التوصل الى اتفاق بشأن البنود الأساسية المدرجة في جدول أعمال جولة أوروغواي ، وخاصة في القطاع الزراعي . وفي هذا الشأن أشار الى أن الأهمية النسبية للبلدان النامية في أسواق البلدان المتقدمة النمو قد تناقصت ، وكانت أشد المناطق تأثرا بذلك هي افريقيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي .

٨ - وأشار الى أن حالة المفاوضات التجارية تلحق أثرا شديدا بالضرر باقتصادات البلدان النامية ، والى أن سياسات البلدان المتقدمة النمو تحول دون إنشاء نظام تجاري زراعي منصف ذي وجهة سوقية . كما أن تلك السياسات تلحق أثرا ضارا بانتاج الأغذية ومن ثم بتطبيق مفهوم الأمن الغذائي . وأضاف أن السياسات التجارية لبعض البلدان المتقدمة النمو مكيفة مع آليات الدعم المحلية التي تولد فوائض ، ومع الحواجز غير التعريفية ، واعانات التصدير ، وفرض تدابير للحجر الصحي تعمل بمشابهة عقبات خفية تعترض صادرات البلدان النامية .

(السيد سيرسيالي دي سيريسانو ، الأرجنتين)

٩ - وقال إن استحالة التوصل الى اتفاق عريض بشأن الالغاء التدريجي لتلك السياسات التي تشوه التجارة الزراعية الدولية ، مشفوعة بمشكلة الديون الخارجية ، تشكل العقبة الرئيسية التي تمنع البلدان النامية ، وخاصة البلدان النامية المنتجة للأغذية الرخيصة التكاليف ، من استئناف السير على طريق النمو والتنمية الاقتصادية .

١٠ - وخلص من ذلك الى أن الأرجنتين ، التي دأبت على تقديم الدعم الثابت لمفاوضات جولة أوروغواي ، تشعر بالانزعاج إذ ترى أنه ولم يبق سوى ثلاثة أسابيع على انتهاء الجولة فإنه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق بهدف الوصول الى نتيجة مرضية . ولقد ذكرت الأرجنتين مرارا ، وهي عضو في مجموعة كيرنز ، أن جولة أوروغواي يجب ألا تنتهي دون تحقيق تقدم كبير في ميدان التجارة الزراعية .

١١ - واستطرد قائلاً إنه بالرغم من الاتفاقات الدولية الأخيرة لتقليل التشوهات التي تؤثر على التجارة الدولية في المنتجات الزراعية - ولاسيما الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي الذي اعتمد بتوافق الآراء في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثامنة عشرة (د ١ - ٣/١٨) ، والوثيقة المتعلقة بالاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الرابع (A/AC.232/L.14/Rev.1) ومؤتمر القمة الاقتصادي الذي انعقد مؤخراً في هيوستون - فإن بعض البلدان المصنعة الرئيسية اعتمدت تدابير لا يقتصر الامر على أنها تتعارض تعارضاً تاماً مع ذلك الاتجاه وتعيق تنشيط التنمية في البلدان النامية ، وانما هي تدل أيضاً على عدم الاتساق في البلدان المصنعة ، ولاسيما منها التي كانت مهداة للأفكار الحرة والتي أصبحت غنية هي نفسها بفضل التجارة الحرة . وقال إن سياسات تلك البلدان في القطاع الزراعي تشكل اعتداءً مباشراً على تزايد انتشار الحكم الديمقراطي عالمياً ، وتمنع البلدان النامية من ايجاد الظروف المواتية لتوسيع صادراتها ، وزيادة استثمارها في الزراعة وتنشيط اقتصاداتها بصورة فعالة .

١٢ - وقال إن البلدان المصنعة ، ولاسيما منها البلدان الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، يجب أن تفضل بمسؤوليتها التاريخية والادبية والسياسية في هذا الوقت الذي تسمح فيه حالتها الاقتصادية بذلك ، ويجب عليها أن تتخذ قرارات يراود بها أن تحقق نتائج ملموسة بشأن التجارة في جولة أوروغواي . وسيكون ذلك هو أفضل سبيل للمساهمة في التنمية الزراعية ، والعمل في الوقت نفسه على القضاء على الجوع وسوء التغذية .

١٣ - السيد ايزاكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : قال إنه كما ثبت في محافل دولية هامة مثل دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثامنة عشرة ومؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا ، فإنه يتم لأول مرة في تاريخ المنظمة إيلاء القضايا الاقتصادية والسياسية أهمية متكافئة . وأضاف أنه يجب ليس فقط على مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بل أيضا على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرها من الآليات الدولية أن تعمل على نحو منسق من أجل تحقيق تنمية جميع البلدان ، وتلبية الاحتياجات الأساسية للشعوب وحماية البيئة .

١٤ - واستطرد قائلا إن الاونكتاد بالذات هو أحد الآليات المتعددة الأطراف الرئيسية لحل المشاكل الرئيسية المتمثلة بالتجارة والتنمية . وتقرير مجلس التجارة والتنمية (A/45/15) وتقرير الأمين العام للاونكتاد (A/45/442) يتضمنان تحليلا شاملا ومفصلا للحالة في ذلك المجال ويبرزان ، خاصة ، الاتجاه الحالي نحو تكامل الاقتصادات الوطنية . وسيكون أي بلد لا ينضم إلى تلك العملية معرضا لخطر فقدان المزايا المستمدة من التقسيم الدولي للعمل .

١٥ - وتطرق إلى عمليات التحول الجارية حاليا في الاتحاد السوفياتي ، فوجه الاهتمام إلى الجهود الجارية التي تبذل في تحقيق لا مركزية الأنشطة الاقتصادية وإلغاء التنظيم الاحتكاري للاقتصاد . وقد شملت التدابير التي اتخذت تدابير لتشجيع الاستثمار الأجنبي ، وإنشاء مؤسسات شبه عامة وجعل الروبل قابلا للتحويل . وبالإضافة إلى ذلك أعدت قوائم جمركية جديدة تتفق مع الممارسات الدولية وخاصة مع قواعد "غات" . ولقد قبل الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩٠ كمراقب في "غات" ، وهو أمر يشكل خطوة أولى نحو الانضمام إلى الاتفاق العام . على أن ذلك ليس معناه أن أنشطة الاونكتاد أصبحت أقل أهمية ، بل على العكس فإنه ينبغي تحسين التنسيق بين "غات" والاونكتاد .

١٦ - وأوضح أن الاتحاد السوفياتي أحاط علما مع الاهتمام بفكرة إقامة منظمة تجارية دولية وحيدة تشمل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وربما أيضا آليات أخرى متعددة الأطراف تعمل في هذا المجال . وسيكون من أهم المساهمات التي يمكن أن يقدمها الاونكتاد هو نشاطه المفاهيمي في تحليل الاتجاهات الاقتصادية وفي تعزيز القدرة على التنبؤ بالاتجاهات الاقتصادية العالمية لكي يكون في مقدوره معالجة الأحداث الجسام التي تنطوي على مخاطر شديدة للاقتصادات الوطنية مثلما

(السيد ايزاكوف ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

حدث نتيجة للزمة في الخليج الفارسي . ومن الضروري أيضا تناول قضية التحول من الانتاج للأغراض العسكرية الى الإنتاج للأغراض الإنمائية .

١٧ - وبعد أن أشار الى العملية الدينامية التي تحدث حاليا في أوروبا الشرقية ، ووجه الانتباه الى أهمية التعاون الدولي في سبيل نجاح الإنعاش الاقتصادي في تلك البلدان وإدماجها في الاقتصاد العالمي ، أعاد تأكيد أهمية المفاوضات الجارية حاليا في إطار جولة أوروغواي وعبر عن ثقته في انه سيجري التغلب على الصعاب التي ووجهت وفي أن المفاوضات ستسفر عن نتائج مرضية . ووصف تلك المفاوضات ، وكذلك الدورة الثامنة القادمة للأونكتاد ، بأن لهما أهمية حيوية بالنسبة لمستقبل التجارة والتنمية في الاجل القصير وكذلك في الاجل الطويل .

١٨ - السيد نياميكه (غانا) : قال إن وفودا عديدة أسهبت في الكلام عن عمليات التحول الاخيرة التي وقعت في أوروبا الشرقية وفي أجزاء أخرى من العالم ، وأشهرها توحيد شطري ألمانيا . وأعرب عن ترحيب وفده بكل هذه التغييرات لأنها تبشر بمستقبل أكثر خيرا للتجارة الدولية والتنمية . على أن تلك التغييرات لا يمكن أن توفر في حد ذاتها أساسا متينا لتحسين الحالة الاقتصادية الدولية على ما يأمله الجميع ، ما لم تكن مصحوبة بتدابير جديدة لا تعمل فقط على وضع حد للعلاقات التجارية الظالمة التي سادت في العقود الاخيرة وإنما أيضا على تسهيل وتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي الدولي على جميع المستويات بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية .

١٩ - واستطرد قائلا إن اللجنة قد استمعت الى وفود من البلدان النامية تتكلم عن الخسائر التي منيت بها بلدانها أثناء العقد الأخير نتيجة للمعدلات السلبية للتبادل التجاري والسياسات الدولية المعوجة لتحرير التجارة ، التي لا توفر الحماية إلا للبضائع المصنعة وليس للسلع الأساسية . ومن المحزن ملاحظة أنه في حين أن البلدان المصنعة تنادي بقوة بإلغاء الإعانات المقدمة للإنتاج الزراعي في البلدان النامية فإنها تواصل تقديم الإعانات لمزارعيها . وفيما يتعلق بالأغلبية الكبرى من البلدان الأفريقية فإن صادرات السلع الأساسية تجلب ما بين ٨٥ و ١٠٠ في المائة من العملات الأجنبية اللازمة لتلبية الاحتياجات الإنمائية والتزامات خدمة الديون ، ورغم أن حجم الصادرات قد ازداد فإن حصائل التصدير من السلع الأساسية بقيت منخفضة . وفي عام ١٩٨٨ قدر الانخفاض المسجل في أسعار السلع الأساسية بنحو ٤٠ في المائة ومن المتوقع أن يمل هذا الرقم الى ٦٠ في المائة في عام ١٩٩٠ .

(السيد نياميكيه ، غانا)

٢٠ - وأشار الى أنه رغبة في إيجاد حل للمشاكل الخاصة التي تواجه افريقيا ، بدأت بلدان عديدة من بلدان القارة العمل ببرامج للإصلاح في أثناء فترة الثمانينات . ولقد شددت المؤسسات المتعددة الاطراف ذات الصلة ، ومنها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، على ضرورة تعزيز القطاعات السلعية . وكان من نتيجة ذلك أن السوق العالمية لتلك السلع الاساسية تعرضت للإغراق . ورغم الانحدار المستمر في أسعار السلع الاساسية ، استمرت المساعدة الدولية في التركيز أساسا على القطاع السلعي .

٢١ - وقال إنه إذا كان هناك تسليم بأن الظروف السوقية بالنسبة للعديد من السلع الاساسية الافريقية الرئيسية لا تبدو مواتية كثيرا ، فإنه يجري التشديد مع ذلك على أن تحويل الهياكل الاقتصادية سيبقى أملا كاذبا ما لم يجر تشجيع الدينامية في ذلك القطاع ، وهو أهم قطاع بالنسبة لكل اقتصاد افريقي . ورغم أن وفده لا يشك في صدق هذه التوصية ، فإنه يصعب تمديد أن النتيجة ستكون أمرا مختلفا عن زيادة تقوية الحلقة المفرغة للاعتماد على السلع الاساسية . ولقد أوحى كثيرا بأن تجهيز السلع الاساسية سيكون وسيلة لحل بعض المشاكل الناجمة عن تصدير السلع الاساسية في شكلها الخام . على أن ذلك أمر لم تثبت صحته .

٢٢ - وأعلن أن غانا ، محاولة منها لتقليل اعتمادها على تصدير السلع الاساسية ، بدأت في تجهيز بعض منتجاتها الزراعية . مثال ذلك أنها تجهز الكاكاو بتحويله الى شيكولاتة وزبدة وزيت كاكاو وفازت بميداليات على تلك المنتجات في معارض دولية . على أنه ثبت أن تصدير الكاكاو المجهز أمر بالغ الصعوبة .

٢٣ - وأوضح أنه لا يمكن تحقيق نظام تجاري دولي يضمن تنمية البلدان النامية إلا اذا سادت العدالة والاتساق العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية . ولقد تبدو مهمة تحويل العلاقات التجارية القائمة مهمة ضخمة للذين استفادوا أيما استفادة من النظام الحالي ، ولكنها مهمة يجب الاضطلاع بها دون تأخير . والاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي الذي اعتمد في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثامنة عشرة ، وتوافق الآراء الذي تم التوصل اليه بشأن الاستراتيجية الانمائية الدولية ، والمفاوضات الجارية حاليا في مجموعة "غات" ، تشير كلها الى وجود تعاون أكبر من أجل حل بعض القضايا التي تمس التجارة والتنمية .

(السيد نياميكه ، غانا)

٢٤ - وأعلن أن وفده يؤيد بقوة اجتماع لجنة السلع الأساسية ، المقرر أن يتم في الفترة من ١٢ الى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ ، ويأمل أن تسفر مداولات اللجنة عن حلول ملموسة ودائمة لمشكلة السلع الأساسية ، بما في ذلك تعزيز تسهيلات الصندوق المشترك للسلع الأساسية وتنفيذ الاتفاقات السلعية الذي ظل متوقفا طوال السنتين الماضيتين .

٢٥ - السيدة تومكينسون (استراليا) : قالت إن اللجنة تناقش مسألة التجارة والتنمية في لحظة حاسمة من تاريخ العلاقات التجارية الدولية . فبعد أسبوعين فقط من المقرر أن تنتهي جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية . وستكون خاتمة الجولة ، التي ستشكل نتيجة لمفاوضات مكثفة دامت أربع سنوات ، الفرصة الأخيرة في هذا القرن لإقامة إطار مفتوح ومتميز بالكفاءة للتجارة الدولية في المستقبل .

٢٦ - ووصفت التجارة بأنها أحد أهم جوانب الرفاهية الاقتصادية لجميع البلدان . فهي تشكل عنصرا حاسما من عملية التنمية ، لدرجة أن توفير فرص تجارية جديدة للبلدان النامية سيكون أحد الإسهامات الرئيسية التي يمكن أن تقدمها البلدان المصنعة للنمو والتنمية في البلدان النامية . وعندما بُدئت جولة أوروغواي في الاجتماع الوزاري المعقود في بونتا ديل ايستي في عام ١٩٨٦ ، كانت ولاية التفاوض هي تحرير التجارة في جميع المجالات . وكانت تلك الولاية هي أقوى ولاية يتفق عليها حتى ذلك الحين في إطار "غات" بشأن مسائل مثل الزراعة ، وشملت للمرة الأولى مسائل جديدة هي الخدمات وحقوق الملكية الفكرية وتدابير الاستثمار المتمثل بالتجارة . والفرض المعلن للجولة هو وقف الحمائية ، وإزالة التشوهات من التجارة ، وتطوير نظام تجاري أكثر انفتاحا وقادر على البقاء ومتين .

٢٧ - وأشارت الى أن جميع الأطراف في جولة أوروغواي قبلت تلك الاهداف لأنها تعتقد أن اصلاح نظام التجارة الدولي أمر لازم لسلامة ونمو الاقتصاد العالمي في الاجل الطويل . وهذا الهدف بطبيعة الحال هدف طموح يتطلب الالتزام الحازم بالاصلاح من جميع الأطراف ، ولكن أهميته للاقتصاد الدولي كانت ولا تزال أهمية حتمية . على أنها أعربت عن خيبة أمل وفدها وعن قلقه العميق ازاء الاحتمالات غير المضمونة القائمة حاليا لتحقيق الاهداف التي حددت في بونتا ديل ايستي منذ أربع سنوات .

(السيدة تومكينسون ، استراليا)

٢٨ - وقالت إن توصل جولة أوروغواي الى نتيجة مرضية يتوقف على التوصل الى نتائج مرضية في جميع المجالات التي يجري التفاوض بشأنها . على أن الوصول الى طريق مسدود في المفاوضات بشأن الزراعة يهدد بتقويض الجولة برمتها . ولم يحرز أي تقدم في المفاوضات بشأن الزراعة منذ تموز/يوليه ١٩٩٠ . ولا تزال المواقف متباعدة ، وأشر عدم إحراز تقدم تأثيرا ضارا على مجالات أخرى للتفاوض ، بما في ذلك المنتجات القائمة على موارد طبيعية ، والمنسوجات ، والفواكه المدارية وما الى ذلك . والمسؤولية عن الازمة في المفاوضات بشأن الزراعة تقع بدرجة كبيرة على الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيه . وهذا يرجع الى التأخير في طرح العرض المقدم من الاتحاد بشأن اجراء تخفيضات في الحماية الزراعية للمناقشة والى درجة شمول ذلك العرض .

٢٩ - ووصفت العرض المقدم من الاتحاد ، الذي لا يتضمن التزاما بتخفيض إعانات التصدير وزيادة فرص المنتجات الزراعية للوصول الى الاسواق ، بأنه عرض غير كاف بالمرة . كما أنه يتعارض مع التعهدات المقدمة في إعلان بونتا ديل ايستي لعام ١٩٨٦ وفي الاستعراض النصفى لجولة أوروغواي في عام ١٩٨٩ . ولقد قدمت الوفود الرئيسية الاخرى ، ومنها وفود البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الاعضاء في مجموعات كيرنز للمصدرين الزراعيين ، عروضاً ببناءة لاجراء تخفيضات في الحمائية . كما أن العرض المقدم من الاتحاد لا يتفق مع الاعلان الصادر في القمة الاقتصادية التي عقدت في هيوستن في الاونة الاخيرة ، الذي أعاد تأكيد أن تكلل جولة أوروغواي بالنجاح يحظى بأعلى أولوية في جدول الاعمال الدولي وشدد على تصميم المشاركين في القمة على اتخاذ القرارات السياسية اللازمة لتحقيق نتائج موضوعية في كل مجالات جولة أوروغواي بحلول نهاية عام ١٩٩٠ .

٣٠ - وقالت إن إعلان القمة سلم بأن تحقيق اصلاحات طويلة الاجل في السياسات الزراعية أمر حاسم بالنسبة لمزيد من تحرير التجارة في المنتجات الزراعية وبأن نتيجة المفاوضات المتعلقة بالزراعة ينبغي أن تؤدي الى قيام توازن أفضل بين العرض والطلب بما يضمن عدم إعاقه السياسات الزراعية لفعالية سير الاسواق الدولية . وأخيرا أعاد الاعلان تأكيد التزام الاطراف بالهدف الطويل الاجل لاصلاح الزراعي ، وهو السماح للمؤشرات السوقية بالتأثير على الانتاج الزراعي ، وإقامة نظام عادل للتجارة الزراعية ذي منحنى سوقي .

(السيدة تومكينسون ، استراليا)

٣١ - وذكرت أن هدف الإصلاح الزراعي الذي حددته أطراف قمة هيوستن يفتح أفقا لتحسين إطار التجارة الدولية ، بما ينطوي عليه ذلك من فوائد واسعة النطاق بالنسبة لجميع البلدان . وأعلنت أن وفدها يؤيد مخلصا ذلك الهدف . على أن الأطراف في مفاوضات "غات" لم تنجح كلها في اتخاذ القرارات السياسية الصعبة التي اعترف المشاركون في قمة هيوستن بأنها لازمة لتحقيق نتيجة مرضية في المفاوضات الزراعية في جولة أوروغواي كأساس لنجاح الجولة برمتها . ونجاح جولة أوروغواي لازم من أجل انعاش نظام التجارة العالمي وتحقيق تخفيض متعدد الأطراف للتعريفات والإلغاء التدريجي للحواجز غير الجمركية المفروضة على التجارة ، وتوسيع الإطار المتعدد الأطراف ليشمل مجال الخدمات الأخذ في النمو بسرعة . أما إذا كان الغشل هو مال الجولة فإن قوى الحماية التي أخذت تحتشد في السنوات الأخيرة سوف يطلق لها العنان وخاصة في مناخ الشك الاقتصادي السائد حاليا . وسيكون ثمن ذلك بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية باهظا .

٣٢ - وقالت إن جميع الأطراف في المفاوضات التجارية لمجموعة "غات" يجب أن تدرك الأهمية الفائقة لنجاح جولة أوروغواي . وأضافت أن اللجنة تنظر في مسائل كثيرة لها أهميتها للاقتصاد الدولي وعملية التنمية . ولكن لا تتاح لها بالنسبة لأي مسألة من تلك المسائل الفرصة المتاحة لها الآن بالنسبة لمجال التجارة لتحقيق فوائد لجميع البلدان في العقد القادم .

٣٣ - السيد هوسين (مالطة) : قال إن وفده يؤيد تماما موقف مجموعة الـ ٧٧ بشأن التجارة الدولية للسلع الأساسية كما عبر عنه مؤخرا في اللجنة . وأوضح أن تجارة السلع الأساسية لاتزال السند الاقتصادي الأساسي لتشجيع النمو والتنمية ومصدرا رئيسيا لحصائل الصادرات والاستثمار والعمالة في بلدان نامية عديدة ، بما فيها بلده . وقد أدى الانحدار السريع والمستمر في أسعار السلع الأساسية في فترة الثمانينات إلى توجيه ضربة شديدة للبلدان النامية التي تعتمد على السلع الأساسية في إيراداتها التصديرية . ومن سوء الحظ أنه من المتوقع أن تواصل أسعار السلع الأساسية من حيث القيمة الحقيقية انحدارها في فترة التسعينات . ولذلك يجب بذل جهود متضافرة للتغلب على الازمة في أسواق السلع الأساسية والحيلولة دون تكرارها . ومن شأن حدوث تحسن في أسعار السلع الأساسية أن يمكن البلدان النامية من زيادة وارداتها ومن ثم تحسين حالة التجارة في العالم .

(السيد هوسين ، مالطة)

٣٤ - وأوضح أنه لم ينجح سوى القليل من البلدان النامية في تحسين اقتصاده عن طريق أنشطة التجهيز القائمة على السلع الأساسية . ويجب أن تقدم البلدان المتقدمة النمو الدعم لحفز مثل هذا التنوع وذلك في شكل استثمارات وتمويل للمشاريع ، ونقل التكنولوجيا ، وزيادة الواردات من البضائع المجهزة ونصف المجهزة . وبالإضافة إلى ذلك يجب على البلدان المتقدمة النمو أن تحول إلى البلدان النامية ما لديها من صناعات تقوم على استخدام السلع الأساسية الخام .

٣٥ - وأشار إلى أن تزايد الحماية في البلدان المتقدمة النمو لا يزال ممهدا للقلق لدى البلدان النامية ، حيث أنه يواصل إحاقه أحرار تقدم نحو إيجاد نظام تجارة عالمي متحرر ومنصف . وتصعيد التعريفات الجمركية على المنتجات القائمة على السلع الأساسية يحد من قدرتها على الوصول إلى البلدان المتقدمة النمو . بل أن المنتجات المنخفضة المستوى ذات القيمة المضافة ، مثل منتجات زيت النخيل ومسحوق الكاكاو ، تخضع لتعريفات مرتفعة لدى دخولها أسواق الاتحاد الأوروبي . كما أن العمل بتدابير غير تعريفية مثل حصص الواردات وتراخيص الاستيراد وتدابير الحجر الصحي ونظم وضع المملقات على الأغذية تزيد من تقييد استيراد بعض السلع الأساسية من البلدان النامية .

٣٦ - وقال إن وفده يحث المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات أكثر ايجابية لتحسين قدرة المنتجات نصف المجهزة والمنتجات المجهزة من البلدان النامية على الوصول إلى الأسواق . وينبغي للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية أن تبني التزاما أكبر بتخفيض الحواجز التعريفية وغير التعريفية المنخفضة وإزالتها . وينبغي إلغاء تصعيد التعريفات على المنتجات المجهزة بتشجيع تنوع النظام الانتاجي للبلدان النامية .

٣٧ - واستطرد قائلا إن من أخطر المشاكل التي تؤثر على البلدان المصدرة للسلع الأساسية المنافسة غير العادلة في الأسواق الدولية بسبب المنتجات والصادرات الزراعية التي تتلقى إعانات ضخمة في الاتحاد الأوروبي . فهذه الإعانات تلحق أضرارا ضارة بتنمية قطاع السلع الأساسية في البلدان النامية . والعرض المقدم من الاتحاد الأوروبي بتخفيض الإعانات الزراعية بنسبة ٣٠ في المائة على فترة عشر سنوات غير كاف للغاية ويفرض عقبة كثيفة تعترض نجاح جولة أوروغواي .

٣٨ - وقال إن حملة التشهير التي تشن على سلع أساسية معينة تمثل شكلا "جديدا" آخر للحماية يراد به زيادة القيود المفروضة على الصادرات الآتية من البلدان

(السيد هوسين ، مالطة)

النامية . وهذه الحملات ، وخاصة الحملات الموجهة ضد زيت النخيل والاشخاب المدارية ، تشن من جانب مجموعات ضغط في بلدان مصنعة رئيسية . مثال ذلك أن الحملة الموجهة ضد زيت النخيل لا تذكر نتائج البحث العلمي الذي أكد قيمة زيت النخيل في تخفيض مستويات الكلوسترول . وفيما يتعلق بالاشخاب المدارية ، تمارس بعض المنظمات غير الحكومية الضغط على المستهلكين والحكومات لتقييد واردات هذا النوع من الاشخاب . وماليزيا تنظر الى تلك الاجراءات على أنها اجراءات تمييزية وتتعارض مع مبادئ "غات" بشأن الممارسات التجارية الحرة . وهذه الحملات يجب أن توقف .

٣٩ - ومضى قائلا إنه بالرغم من أن الاتفاق المنشئ للصندوق المشترك للسلع الاساسية قد بدأ نفاذه في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩ ، فإن الحسابين الاول والثاني للصندوق لم يبدأ تشغيلهما بعد . وأعرب عن الامل في أن يؤدي توافر الاموال عن طريق حسابي الصندوق إلى تمكين مؤسسات السلع الاساسية المؤهلة من أن تبدأ الآن أنشطة البحث والتطوير والتسويق وغير ذلك من الأنشطة . وقرار الجمعية العامة ٢١٨/٤٤ ، في جملة أمور ، يدعو جميع البلدان التي لم تصدق على الاتفاق إلى أن تفعل ذلك في أسرع وقت ممكن ويرحب بالتبرعات الكبيرة المقدمة للحساب الثاني للصندوق المشترك . والدعم الايجابي من جانب البلدان المتقدمة النمو لازم لضمان فعالية سير الصندوق المشترك وينبغي التشديد بدرجة أكبر على الأنشطة المتمثلة بالحساب الثاني ، الذي يمكن أن يعود بفوائد هائلة على البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة على السواء .

٤٠ - وقال إن وفده يريد أن يعيد تأكيد أن الاتفاقات الدولية للسلع الاساسية لاتزال تشكل أدوات نافعة لضمان أسعار مستقرة ومجزية للمنتجين وأسعار مقسطة للمستهلكين ، على أن البلدان النامية يجب ألا تنظر إلى تلك الاتفاقات على أنها ترياق فتلجأ إلى زيادة الانتاج . ولقد فشلت حتى الآن اتفاقات دولية عديدة للسلع الاساسية أو أنها لم تنفذ بسبب عدم وجود تعاون بين البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة أو بين البلدان المنتجة نفسها .

٤١ - وأعرب عن قلق وفده ازاء عدم احراز نجاح في جولة أوروغواي في مجالات تهتم البلدان النامية ، مثل المنتجات المدارية ، والزراعة ، والوصول إلى الاسواق ، والمنسوجات ، والملابس . وأشار إلى أن قرار الجمعية العامة ٢١٨/٤٤ يحث جميع الاطراف المعنية على الوفاء بالالتزامات المتفق عليها والعمل على التوصل إلى نهج متوازن للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف لضمان أن يؤدي ختامها الناجح إلى مزيد من التوسع والتحرر في تجارة السلع الاساسية . وأعلن أن ماليزيا تطلب إلى أكثر البلدان

(السيد هوسين ، مالطة)

يسارا ، مثل البلدان الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، أن تبذل جهودا اضافية للمساهمة في التوصل الى خاتمة ناجحة لجولة أوروغواي . وأخيرا أعرب عن أمل ماليزيا في أن يتم تنفيذ الالتزامات الواردة في الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي المعتمد في دورة الجمعية الاستثنائية الثامنة عشرة ، وفي الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الرابع ، ولاسيما الالتزامات المتمثلة بالسلع الاساسية ، وذلك بغية ايجاد حلول طويلة الاجل لمشاكل السلع الاساسية وايجاد ظروف مستقرة يمكن التنبؤ بها في تجارة السلع الاساسية .

البند ١٢ من جدول الاعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع)

مشروع القرار A/C.2/45/L.27

٤٢ - الرئيس : قال إن النمسا قد انضمت الى قائمة المشتركين في تقديم مشروع القرار A/C.2/45/L.27 بشأن تنظيم المشاريع .

البند ٨٦ من جدول الاعمال : المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الفورية في حالات الكوارث (تابع)

(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية (تابع)

مشاريع القرارات A/C.2/45/L.15 و L.19* و L.28

٤٣ - الرئيس : قال إن مالي قد انضمت الى قائمة المشتركين في تقديم مشروع القرار A/C.2/45/L.15 بشأن تقديم المساعدة الخاصة لدول خط المواجهة . وانضم كل من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والسنغال الى قائمة المشتركين في تقديم مشروع القرار A/C.2/45/L.19* بشأن تقديم المساعدة لتعمير وتنمية جيبوتي . وقد انضمت البلدان التالية الى قائمة المشتركين في تقديم مشروع القرار A/C.2/45/L.28 بشأن تقديم المساعدة الى إكوادور وبنن وجمهورية افريقيا الوسطى وفانواتو ومدغشقر : اثيوبيا ، الأرجنتين ، أوغندا ، بابوا غينيا الجديدة ، البرازيل ، بربادوس ، بوركينا فاسو ، بوليفيا ، بيرو ، تشاد ، توغو ، جامايكا ، الجزائر ، جزر القمر ، الجمهورية الدومينيكية ، الرأس الأخضر ، شيلي ، غانا ، غواتيمالا ، غيانا ، غينيا ، الكاميرون ، كوبا ، كولومبيا ، ليسوتو ، مالي ، مصر ، المغرب ، ناميبيا ، النيجر ، الهند ، يوغوسلافيا .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٠

(١٧٥١ب) (٩٠)